

المصدر: الهيئة العامة للاستعلامات

التاريخ: ١٩٦٦/٩/١



أنور السادات

أروع لحظات يعيشها الانسان ؟

« و طال بنا الوقوف . و فرغ الحديث . فلعبنا
الاستغماية .. هي تختبئ خلف عيدان الذرة . و انا
ابحث عنها حتى امسكها .. ثم اختبئ .. اجرى
داخل غيط الذرة حتى يخيل الى اننى وصلت آخر
الدنيا . و تهبث هي عنى فلا تجدنى . و عندما يقلب
حمارها تنادينى بصوت ملائكى ، فلا اطيق ان امعن فى
الاختفاء .. اجرى نحوها لاسلم نفسى ! »

الجو بارد ، برودته يقف لها الشعر فى مسام الانسان .. والاسطى
« محمد نور الدين » منكمش على نفسه فوق ظهر العربية اللورى يحلم
بالدفء .. شد طاقيته فوق اذنيه ، واحتفى فى شوال بطاطس من لسعة
البرد التى تحرق عظامه . !

والعربية اللورى تزحف على « طريق المعاهدة » الى بور سعيد ..
وكل عدة كيلو مترات تقف امام فانوس شاحب معلق فى يد عسكرى
مرور .. ويمد السواق يده فيها رخصته وداخل الرخصة ورقة من فئة
العشرة قروش . ثم يتمم وقد كسر جفون عينيه : « مية مسا .. »
والعسكرى لا يرد التحية .. يأخذ الرخصة فقط ثم يسلمت منها الورقة
المالية ، ويعيدها الى السواق وهو يقول : مع السلامة يا .. اسطى باشا . !

ويصل اللورى بور سعيد .. وينشط الاسطى « محمد نور الدين »
العتال فى تفريغ الحمولة .. بينما يجلس الاسطى السواق على « قهوة
السواقين » يشرب كوبا من الشاى الأسود يذيب به فص الأفيون تحت
لسانه ، ويتفق مع السمسار على نقلة جديدة يحملها فى طريق العودة .
وظلعت النقلة طرودا من الهدايا ارسلها الصليب الاحمر الى الاسرى
الطليان فى معسكرات الانجليز فى العباسية بمناسبة عيد رأس السنة ..
وقال السمسار انها عند « بليس » متعهد النقل فى شارع البحر
بيور سعيد ..

ولم يكن السواق قد عمر دماغه بشحنة الكيف اللازمة للطريق ،
فطلب من الاسطى محمد العتال أن يسوق العربية ويشحن النقلة ، وقال
له : على بال ما ترجع .. تلاقينى جاهز !

ساق الاسطى محمد نور الدين العربية وصندوقها يشخشخ من
الفراغ ، وامامه السمسار يجرى على بسكليتته ليرشده الى الطريق ..
ولم يكن هناك ما يقلق الاسطى محمد .. فالحال معدن ، وموتور العربية
يفعره بأنفاسه الدافئة ، وهو خارج أسوار المعتقل الرهيب يسوق عربية
من غير رخصة . !

ومن غير أن يشعر ، وجد امامه فجأة عسكرى مرور يسد الطريق
ويطلب منه أن يقف .. وقف .. وقال له العسكرى : « فىن الرخصة ؟ »

ولم يرد الاسطى محمد .. وتبجح العسكري . شخط وهو يقول : « هو
يعنى علشان الحرب ما حدش طايلكم .. طلع الرخصة يا ابن ال .. » .

وتجمع الناس بفريزة القطيع .. وفى دقيقتين كانت العربية اللورى
قد تاهت وسط جمع غفير .. وسقط قلب الاسطى محمد فى رجليه ..
انه لا يخشى العسكري ، ولا الرخصة ، ولا يخاف على اكل عيشه .. كل
ما يرهبه رهبة الموت ان يسوقه العسكري الى القسم .. وفى القسم
حتما سيكشفون حكايته وبعيدونه الى هناك .. الى الظلام والقيد
الرهيب ! .

وانهار الاسطى محمد .. وماتت يده وهى تشبث بباب العربية
المفلق .. لقد صمم ان يحارب العسكري ويحارب الجمع الفغير لو حاولوا
ان يخطفوه الى قسم البوليس ! . ولكن السمسار عاد .. ركن عجلته
على الرصيف ، وصعد على رفراف العربية وهمس فى اذن الاسطى محمد
معاك ريال ؟ . وأخرج الاسطى محمد ريالاً من جيبه وهو ذاهل ، والتقط
السمسار الريال ودسه فى يد العسكري وهو يقول بأعلى صوته : بتزق
ليه يا شاويش ؟

ورد العسكري : يا سيدى لا بزق ولا يحزنون .. ده من العشم ..
والاسطى باين عليه غريب عن البلد .. اتفضلوا اشربوا الشاى !!

الاسم المستعار : الاسطى محمد نور الدين ..

الاسم الحقيقى : يوزباشى انور السادات ! . وهو يكافح ليعيش بعد
ان هرب من « معتقل الزيتون » ، وكان معتقلاً فى قضية جواسيس عوامة
الزمالك .. والقصة من الواقع .. تحكى تجربة صغيرة من تجارب انور
السادات ، رئيس مجلس الامة ، فى الدنيا !

قال لى انور السادات :

● فى القرية الطنبور والحقل وصوت ماكينة الطحين .. فى القرية
ببساطة الانسان واصالة المجتمع .. فى القرية السلام !

وانا ولدت وعشت فى القرية اخصب ايام حياتى .. ولدت فى ٢٥
ديسمبر سنة ١٨ فى ميت ابو الكوم مركز تلا بالمنوفية .

● اول ما تحركت العاطفة فى قلبى كان عمري ٤ سنوات . ذهبت مع نساء البيت الى ماكينة الطحين على مشارف القرية لنطحن طحين الموسم . دخلت اتفرج على « الوابور » بقواديسه الضخمة ، ولكن سرعان ما هربت من ضجيج الآلة وانطلقت خارجا الى الحقول .. صادفت صبية فى مثل سننى تنتظر اهلها ، واشتبك بيننا حديث حالم كالأحلام .

وطال بنا الوقت وفرغ الحديث فلعبنا « الاستفماية » . هى تختبىء خلف عيدان الذرة وانا ابحت عنها حتى امسكها .. ثم اختبىء انا ، اجرى داخل غيظ الذرة حتى يخيل الى اننى وصلت آخر الدنيا ، وتبحث هى عنى فلا تجدنى ، وعندما « يقلب حمارها » كانت تنادى بصوت ملائكى فلا اطيع ان امعن فى الاختفاء ، فأجرى نحوها لاسلم نفسى !

وعندما فرغ نساء البيت من الطحين وحانت لحظة الرحيل ، انتزعوا يدى من يدها وعينى من عينيها .. وتمنيت لحظتها لو بقيت معها تلعب ونمرح العمر كله !

● دخلت كتاب الشيخ عبد الحميد عيسى .. كنت ارهب الرجل ، وكانت مفاصلى ترقص وانا انتظر دورى لاسمع اللوح .. وساعة الظهر كنت اجلس فى ركن من الكتاب التهم غذائى دشيشا من العيش تختلط به قطع صغيرة من الجبن القريش المحمص .. كنت التهمه حفنة حفنة حتى تفرغ « سيالة » الجلباب فأحس بالشبع !

● دخلت مدرسة طوخ دلكة الابتدائية .. امضيت فيها سنة روضة .. عاد ابنى من السودان مع القوات المصرية التى سحبت من السودان سنة ٢٤ على اثر مقتل السردار .. كان ابنى يعمل باشكاتب القسم الطبى .. سكنا فى شارع ابن وصيف بكوبرى القبة . انتقلت الى مدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية بالزيتون .

كنا نمضى الفسحة نلعب « الاستفماية » او « صياد وحمام » .. وبسبب انطلاقة الريف ، كنت اسبق الجميع فى الجرى !

كانت المدرسة نجرى لنا امتحانات شهرية ، وكنت اطلع الاول شهرا وانترك شهرا لزميل اسمه « حسن » .. وفى الشهر الذى اطلع فيه « الفة » الفصل كنت اتلذذ بممارسة سلطانى على زميلى حسن .. وعندما كان يطلع هو « الفة » الفصل لم يكن يتركنى .. كان يرد لى الجميل .

● اخذت الابتدائية سنة ٣٠ .

● دخلت مدرسة « فؤاد الأول » الثانوية .. نجحت اول سنة ،
وفى السنة الثانية شمرت اكمام القميص وقفزت من سور المدرسة
ودخلت السينما .. واصبحت عادة كل يوم . !

جاءنا ناظر جديد للمدرسة - اسمه محمد رياض - وحاول الناظر
الجديد ان يحصل على نتيجة متفوقة للمدرسة فى شهادتى الكفاءة
والبكالوريا .. شدد الناظر فى تصحيح امتحانات سنوات الانتقال ،
فذقت لأول مرة طعم السقوط فى الامتحان ! اعتبرت سقوطى وصمة
العار ، سحبت أوراقى ودخلت مدرسة الأهرام الثانوية الأهلية ، نجحت
فى السنة الثالثة مباشرة واخذت شهادة الكفاءة !

عدت الى مدرسة فؤاد الأول وفى فمى لذة الانتصار ، ولكن المأساة
تكررت فى السنة الرابعة ، فسحبت أوراقى وتقدمت لامتحان البكالوريا
مباشرة فى مدرسة الأهرام الأهلية .. وهذه المرة ، رسبت من أجل درجة
ونصف فى المجموع !

● عدت الى القرية ذليلاً يملؤنى شعور بالمهانة .. أحسست فى
اعماقى اننى لم أزرع شيئاً بينما توقعت ان احصد كل شئ . ! حدث
عن الطريق . استهترت بالواجب . عرفت كيف اغادر المدرسة من طريق
آخر غير بابها . أخذت من أبى جنيهات كثيرة لادفعها أجر درس من
المدرسين ، بينما كنت أدرس لشلة من زملاء واتقاضى منهم اجرا ! .
وغمرتنى روحانية صافية كسماء القرية ، فكفرت عن ذنبى بالاغراق
فى الصلاة !

● تشاءمت من مدرسة الأهرام الأهلية .. دخلت مدرسة رقى
المعارف فى السنة النالية وأخذت منها البكالوريا - شعبة العلوم -
سنة ٣٦ .

● لم افكر ان ادخل كلية أخرى غير الكلية الحربية .. فمئذ صباى
كنت اجلس فى لبالى الصيف فى جرن القرية أنظر الى النجوم ثم اسرق
منها نجمتين أتصورهما على كطفى وانا بالبذلة العسكرية !

كانت الدفعة فى الكلية الحربية لا تزيد عن ٢٠ طالبا .. أبرمت
معاهدة ٣٦ ٤ وأعلنت الكلية انها ستقبل ٥٢ طالبا . تقدمت للكلية
ضمن ١٠٠٠ طالب . امتحنونا فى الرياضة والجغرافيا والحساب .
كشفوا علينا طبييا وكشف هيئة . نجح فى النهاية ٥٢ طالبا كان ترتيبى
بينهم ال ٥٢ ! .

● قالوا لنا روحوا هاتوا المصاريف فى اليوم التالى . نمت ليلتى
احلم بالبذلة السوداء والشريط الاحمر !

● كان - وزير الحربية - فى صحبة النحاس « باشا » وهو يبرم
اتفاقية الامتيازات الأجنبية فى « مونتريه » . وتذكر وزير الحربية انه
لم يحجز امكنة فى الكلية الحربية لأقاربه وابناء رجال الحزب . أرسل
برقية من مونتريه يطلب حجز ٧ اماكن !

ذهبت فى الصباح الى الكلية الحربية ومعى المصروفات . نادى أركان
حرب الكلية أسماء الطلبة ، ثم وقف عند رقم ٤٥ ، وطلب من السبعة
الباقين أن بروحوا !

لحظتها ، غامت الدنيا فى وجهى وامطرت أسى !

● دخلت كلية الآداب . فعدت فيها اسبوعا فلم تعجبني . حولت
أوراقى الى كلية الحقوق . أمضيت فيها عشرة أيام ثم هربت منها ! دخلت
كلية التجارة ، فراقنى الدراسة فيها ودفعت ٨ جنيهات قيمة القسط
الأول ..

● عاد وزير الحربية من مونتريه . كان يسكن فى منشية البكرى .
أول شئ عمله عقب وصوله أن أخذ طالبين من أقاربه ذات صباح ودخل
بهما المستشفى العسكرى وملا لهما استمارات الكشف الطبى ، ثم صحبهما
فى سيارته الخاصة ودخل بهما من باب الكلية الحربية .. وعندما نزل
الطالبان من سيارة وزير الحربية كانا قد أصبحا طالبين فى الكلية
الحربية !

من ملا لهما استمارات الكشف الطبى ؟

انه باشكاتب المستشفى العسكرى .. أبى !

● ملا أبى الاستمارات ، ثم ترك عمله وذهب من فوره ليقابل ابراهيم
« باشا » خيرى وكيل وزارة الحربية .. وهو جالس ينتظر ، دخل
المستر « ثوربورن » كبير المعلمين فى الكلية الحربية فاعترضه أبى وحكى
له القصة .. دخل المستر ثوربورن مكتب وكيل الوزارة وخرج ليقول
لأبى : روح ابعت ابنك على الكلية الحربية !

● دخلت الكلية بعد أن سبقتنى الدفعة ٢٥ يوما . كان زميلائى فى
الدفعة زكريا محبى الدين وحسين الشافعى . التقيت أثناء الدراسة
بالرئيس جمال وتعرفت عليه . كانت الحياة العسكرية مشيرة ، ولكنها

لم تكن غريبة على طبيعتى كفلاح .. تخرجت بعد ١٨ شهرا فى فبراير
سنة ٣٨ .

● خدمت بالكتيبة الرابعة بنادق مشاة فى المكس بالاسكندرية .
فى يوليو ٣٨ نقلت مع الكتيبة الرابعة الى منقباد . التقيت هناك بزميل
الدراسة الرئيس جمال .. كنا عندما نخلو مع صفوة الأصدقاء نتكلم فى
السياسية .. الأحوال السياسية فى تدهور حتى لم يعد للبلد سيد غير
الانجليز .. ونحن الضباط الصغار فى أنفسنا اعتداد . وفى أيدينا
عتاد . وفى قلوبنا ثورة .. وسرعان ما التقت افكارنا على ضرورة عمل
شئ !

● كانت شخصية الفريق عزيز المصرى ، وتاريخه فى الجيش
يبهنا جميعا .. كان الرجل فى نظرنا أسطورة ملؤها الكفاح .. عندما
نقلت الى سلاح الإشارة وعدت الى القاهرة فى اكتوبر سنة ٣٩ ، قررت
ان اقبله بنى ثمن .. قابلت الفريق عزيز المصرى فى عيادة الدكتور
ابراهيم حسن بالسيدة زيني .. ذهبنا كالمضى ، وتقابلنا فى جاسنة
طويلة فى حجرة خلفية وراء حجرة الكشف !

● بقيت فى سلاح الإشارة حتى سنة ٤٢ . كان روميل على ابواب
العلمين ، وقوات الانجليز تستعد للانسحاب الى فلسطين .. وكان فى
الجيش تشكيل صغير هو نواة تشكيل « الضباط الأحرار » . فكرنا ان
نقوم بعمل نبرر به طلب الاستقلال اذا ما سيطرت قوات النازى على
مصر .. قررنا اذا انهزم الانجليز ، ان نسد منافذ القاهرة ونبيد القوات
البريطانية !

ارسل الينا روميل جاسوسين « ابلر . وساندى » لتتفق معهما على
الخطة .. ارسلنا من طرفنا الضابط الطيار « سعودى » الى روميل فى
العلمين . قبض على ابلر وساندى فى عوامة بالزمالك واعترفنا باسمى
واسم الضابط الطيار حسن عزت .

طردت من الجيش . واعتقلت فترة فى معتقل المنيا . ثم نقلت الى
معتقل الزيتون . هربت من معتقل الزيتون ، واختفيت سنة كاملة عن
الانظار حتى سقطت الاحكام العرفية فى سبتمبر سنة ٤٥ .

● اشتركت فى تنظيم « جمعية الاغتيالات » كنت همزة الوصل بين
جمعية الاغتيالات وتنظيم الضباط الأحرار فى الجيش .

عاد أمين عثمان من إنجلترا وفي نيته أن يزوج مصر لإنجلترا زواجا
كاثوليكيا ! كان الانجليز يعدونه ليراس الوزارة . اغتالته الجمعية في
يناير سنة ٤٦ .

قبض على . حاول وكيل النيابة أن يكتشف الصلة بين جمعية
الاغتيالات وجماعة الضباط الأحرار ، ولكن التحقيق كان يصل الى هذه
النقطة وينقطع خيطه !

امضيت الفترة من يناير ٤٦ الى يوليو ٤٨ داخل زنزانة ضيقة في
سجن « قرة ميدان » !

● في سنوات السجن والمعتقل تعلمت كيف اقرا بعمق .. لم يكن
امامى الا ان اختار : اما ان اقرا ، او ان ينفجر راسى من الاحساس
بالوحدة ! كنت اقرا كل الالوان التى تصل الى يدى .. وكنت أسمح
للكتاب الذى اقراه ان يحتوينى بين صفحاته ويفرقنى بخيالاته .

● خرجت من قرة ميدان ابحث عن عمل . اشتغلت محررا فى مجلة
« المصور » ، ثم استقلت لاعمل فى المقالات . فى ستة شهور انجزت
مقالة ٥٣ عملية « مياه صفرى » - ظلميات بخزان وحنفيات للشرب -
فى قرية من قرى مديرية الشرقية . آخر سنة ٤٩ ، اختلفت مع
شريكى فى المقالات فانفصلنا .. وعدت لأضع يدى فى جيبى فلا أجد
غير قماش الجيب !

بحثت عن عمل ، فاصطدم وجهى بأبواب مغلقة .. لم يكن فى جعبتى
غير « كارت » أخير ، ان أعود الى الجيش .. اعادنى الفريق محمد حيدر
الى سلاح الإشارة برتبة يوزباشى فى سنة ٥٠ .

● كان دورى ليلة ٢٣ يوليو ان احتل مصلحة التليفونات واقطع عنها
التيار الكهربائى لتقف السنترالات وتنزل القاهرة عن العالم . كنت فى
رفع عندما ابلغنى قائد الجناح حسن ابراهيم رسالة من الرئيس جمال .
كانت الرسالة تقول : « انزل غدا الى القاهرة . سيتم المشروع فى الفترة
بين ٢٢ يوليو و ٥ أغسطس » .

نزلت الى القاهرة . كان الرئيس جمال قد عودنى ان يقابلنى فى
محطة مصر ويوصلنى بسيارته « الاوستن » الصغيرة ويبلغنى فى الطريق
آخر الانباء والتعليمات .. لم اجد جمال فى محطة مصر .. ولم اكن
اعلم انه يدور بسيارته على بيوت الضباط الأحرار ليجمعهم ويقول لهم :
موعدنا .. هذا المساء !

● ذهبت الى بيتى فى منيل الروضة ، اخذت زوجتى ودخلنا سينما « الروضة » كما اعتدنا كل اجازة ، وقلت فى نفسى : بكره الصبح .. افوت على الرئيس فى البيت .

مر الرئيس جمال على فى بيتى الساعة الثامنة مساء فلم يجدنى .
سأل البواب فقال له اننى ذهبت الى السينما . عاد الرئيس مرة اخرى فى العاشرة مساء فلم يجدنى ، اعطى البواب « كارت » وطلب منه ان يسلمه لى شخصيا ..

عدت الى البيت ، سبقتنى زوجتى واخذت الكارت من البواب ..
كان فى الكارت تعليمة قصيرة تقول : « المشروع يتم الليلة .. قابلنى فى منزل عبد الحكيم الساعة ١١ » صاحت زوجتى ساخطة : « مشروع ايه باه ؟ ! » . قلت لها : « يا ستى مشروع اركان حرب باحضره علشان اترقى .. امال امشى فى الجيش ازاي بس ؟ ! » .

● لبست بدلتى بسرعة . كان عندى عريية « فوكسهول » نصف عمر سابقت بها الربح الى قيادة الجيش . احتلت بعض القوات مصلحة التليفونات ولكنها لم تقطع التيار الكهربائى .. كان ذلك فى صالح الثورة ، فقد توليت عملية « اخذ التمامات » من رفح والعريش وغزة والاسكندرية بالتليفون .. وبعد منتصف ليل ٢٣ يوليو بساعتين ، قلت للرئيس جمال : « الضباط الاحرار سيطروا على كل القيادات » .

واشعل الرئيس جمال سيجارة راح ينفث دخانها فى هواء الحجرة ، وهو يطرقع اصابع يده نجاحا وارتياحا !

قلت لانور السادات :

● انت ابن الريف .. ماذا بقى لك من طباع الريف ؟

— لا اعرف بالضبط ماذا بقى فى من طباع الريف وعادته .. ولكنى اعتقد اننى لو تخليت عن الروح الريفية التى تسرى فى دمي ، سوف افشل حتما فى حياتى ! .

● كانت الثورة الفرنسية رسالة الحرية .. كانت بشير التحرر فى اوربا كلها .. فلم يكذب يسقط قصر الطفافة فى فرساي ويتحطم معقل الباستيل ، حتى انشدت الالسنه نشيد المارسيليز ، وتردد صدى النشيد يهز عروش امراء الاقطاع فى قلب اوربا ، وفى الشمال .

هل تؤدى ثورة ٢٣ يوليو نفس الرسالة فى المنطقة وفى العالم ؟

– ان ثورة ٢٣ يوليو ليست بالقطع ثورة محلية .. وقد اوضحت الاحداث التى شهدتها سنوات الثورة انها ثورة عالمية ذات اهداف انسانية . واشعاعات التحرر التى تنطلق من ثورتنا ليست مقصورة على المنطقة الجغرافية التى نعيش فيها ، بل تمتد الى كل الدول الصغرى المستضعفة فى اى مكان من العالم .

● **الثورات تؤثر فى الطبقات ..** هى فى العادة تقضى على الطبقة الحاكمة التى غالبا ما تكون طبقة ارسقراط واقطاع .. ثم تحدث تعديلا فى الطبقات صعودا وهبوطا حتى يستوى وجه المجتمع .. كيف اثرث ثورتنا فى مجتمعنا ؟

– ثورتنا كما اعلنت عن نفسها ثورة اشتراكية تعاونية . والاشتراكية تهدف – فى طبيعتها – الى تقريب الفجوات بين الطبقات .. ومجتمع كمجتمعنا كان متطرفا فى الراسمالية لا يعقل ان يحدث فيه هذا التغيير فى غمضة عين .. لابد من وقت يمر ..

وقد استفاد من ثورتنا طبقتان : الطبقة الفقيرة ، والطبقة المتوسطة . بينما لم تخسر الطبقة الاستقرائية كثيرا ، فالذين طبق عليهم قانون الاصلاح الزراعى – مثلا – يسدد لهم ثمن اراضيهم على اقساط طويلة المدى ..

● **فى نظرك .. ما سر الصراع فى هذه الدنيا ..** ما سر الصراع بين الأشخاص ، وبين الدول ؟

– الجشع والطمع والانفعالات الدنيا .. ان الدول كالأفراد .. كل دولة تبحث عن اكثر مما تحتاج .. والصراع من أجل البقاء موجود منذ خالق الانسان ، ولكنه انحرف عن طريقه الطبيعى .. صارع الانسان الغبيعة من أجل القوت . وصارع الوحوش من أجل البقاء . واخيرا صارع نفسه !

● **القيم الانسانية فى خيال الشعراء واصحاب المسادىء كالجوهر المشع ..** لكن الحياة فى واقعها دنس واهواء وطين .. هل يستطيع الانسان أن يحافظ على قيمة الانسانية .. هل يستطيع الانسان أن يحيا نظيفا مائة فى المائة ! ؟

– ربما كان واقع دنيانا رهيبا وعنيفا .. ولكن الانسان يستطيع مع ذلك ان يقف فى وجه الشرور والانحرافات ويقاوم الاغراءات بقوة ايمانه .

ان اروع لحظات يعيشها الانسان عندما يستطيع ان يتفوق على واقعه وان يلتصق بقيمه .. انه يسعد لحظتها بسلام روحى يسرى فى بدنه كالمخدر اللذيذ !

● الناس يحرصون فى حياتهم على هدف .. مبدا .. تحقيق اغراض قريبة او بعيدة .. ما هو اشد ما تحرص عليه ؟

— لو فتحت راسى فلن تجد فيه املا شخصيا واحدا .. اكثر من ان اربى اولادى واثقفهم واعطيهم من تجربة حياتى قدر ما يستوعبون .
اما آمالى الوطنية فتنبور فى امل واحد : ان نكمل بناء وطننا الكبير ..

● فى قاع المجتمع ، عشت فترة من حياتك طريد احكام المحاكم .. كيف استفدت من هذه التجربة المرة ؟

— علمتنى التجربة اننا كلنا متساوون ، وان قيمة الانسان ليست فى مال ولا منصب ولا جاه .. انما فى ذاته ، وفيما تحتويه هذه الذات من قيم ومعان ..

وعلمتنى التجربة ان شعبنا اعظم شعب فى الدنيا .. عشت متنقلا بين طبقاته فوجدت الاصاله الشعبية تتركز فى الطبقات الدنيا وتخف كثافتها كلما ارتفعت الطبقة وتعرغت فى احضان المدنية !

وعلمتنى التجربة ان كل مهنة شريفة مادامت تدر دخلا حلالا .. ولو قرش تعريفة ! .